mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "علاج الهموم"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. تفضلوا الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما الى اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

اذا طلعت شمس النهار فانها امام تسليمي عليكم فسلموا الى الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعام غربت شمس هذا اليوم ولم نرها من ضحاه الله علينا من هذه الخيرات - 00:00:25

هذه الامطار وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته ايها الجمع الكريم الهموم والغموم. هي حديث النفوس وهي تسريات الناس بعض مع بعض هذه ساكنة على ملامح الوجود - 00:00:54

انك ترى رجل المرأة والصغيرة والكبير. وترى الهم باديا على قسمات الوجه هذا مع الشفاء من يشكو كربه وهمه يلف الانتباه جدا في اوصاف الناس وعلاجها والحمد لله علاج متيسر سهل - 00:01:23

على ان وفقه الله عز وجل اليه وهداه اليه وهو بينه لنا ربنا جل وعلا وبينه لنا نبينا صلى الله عليه وسلم واختصارا للموضوع وجمعا باصوله ان اعظم ما تواجه به الهموم والغموم - 00:01:59

والاقدار هو الامام بالله عز وجل حقه ان المؤمن لابد ان يصونه ويحرزه ايمانه من ان يقع فريسة للهم ولاسبابه ودواعيه الهم والغم انما تأتي الى النفوس من طريق الشيطان - 00:02:32

يقولون الفاسدة والامال الفاسدة والرغبات التي يهمها صاحبها تنفعه والايمان بالله جل وعلا مانع وحاجز من هموم الدنيا وهمومها واشد من ذلك من كروب الاخرة ثانيا مما تعالج به الهموم ايمانك الصادق الحقيقي - 00:02:59

الله عز وجل وقدره الخير والشر بيده سبحانه وتعالى وهو من تكبيره وتقديره والمؤمن دائم في هذه الاقدار الحسنة والسيف الخيرة والشر بين صابر وبين ان امن بقضاء الله وقدره لم تفت الهموم والقلوب - 00:03:42

والمصائب والرزايا عودة هل في العقيدة ايمانه بقضاء الله وقدره وفي هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم عجبت لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له - 00:04:17

وان اصابته فارضاه صبر فكان خيرا قال عليه الصلاة والسلام يا اخوان ان يذكر عنده رسول الله فلا يصلي ولا يصلي هذا البقيع عند بعض الناس اللي ما يكلم ضيفانه بالشحم - 00:04:45

يمدحه المادحون او يلتقي منامة الدائمين والبخيل الذي يذكر عنده رسول الله. الا نصلي ولا نسلم عليه بخل على نفسه بالاجور منها من صلى عليه صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه بها عشرا - 00:05:06

قال عليه الصلاة والسلام وليس ذلك الا للمؤمن ومن فرع هذا الاصل الشريف ايمانك بالقضاء والقدر مسألتان عظيمتان الفت الانتباه الشريف اليهما اولهما ما هو سبب الغموض والغموم عند الرجال والنساء والشباب والشابات والغني والفقير وهو ما يسمونه بخوفه وقلقه - 00:05:32

مستقبلا الذي يتكرر المستقبل بيد من؟ من قدره من كتبه والله سبحانه وتعالى اذا عدم علمك في المستقبل لا يستوجب منك الخوف منه والقلق عليه. فلن تموت حتى تستوفي هذا الذي اتعبت نفسك في استجماع ولن تبلغ له جمعا - 00:06:08

حتى تستوفي اجلك. لن تزيد ثانية ولن تؤخر الا ان تؤخر وحتى تستوفي عملك النبي وحتى يكون شأنك انت من اهل السعادة فتسعد وتغنم من اهل الشقاوة هذي امور محسومة - 00:06:45

ومما تخاف تهتم ويهمك مجتمعك وزمان وشيطانك بما لا قدرة لك به اهمل تتوانى عن ما هو في يدك من طلب اسباب النجاة كثير من المهمومين همه خوفه من المستقبل - 00:07:14

من المستقبل رزقه وقد استوفي ومن المستقبل اجله فقد كتب وانتهى ومن المستقبل عمله ومحسوب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان فيما العبث - 00:07:43

ففيما يستقبل ام فيما مضى به القدر قال صلى الله عليه وسلم بل فيه ما مضى به القدر قال قال اعملوا وكل ميسر لما لا تعلم غيبكم. لا تعلم يومك حتى يقع - 00:08:14

ولا غدك حتى تراه في غدك. فاعمل بما امرت به ابذل الاسباب اعمل الطاعات عن المحرمات. هذا الذي بيدك تم تحقيق مستقبل محافظة املك فبيد الله سبحانه وتعالى يترتب ايضا عليها - 00:08:40

مسألة اخرى شهيرة ودائعة اجملها النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه وهو ايضا يتعلق بالقلق من مستقبله اجملها صلى الله عليه وسلم بقوله من جعل الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه - 00:09:08

عليك او على ولدك. لان الدنيا همة ومن جعل الاخرة همه جعل الله مناه ايه؟ في قلبه الدنيا وهي راغبة الاول من جعل الدنيا همه جعل الله بين عينيه ولم ينل من الدنيا الا ما كتب له - 00:09:37

منها اصل اخر وهو كيف تدرك محبة الله الان محبة الناس تظن ان الناس سيحبوك مادحك اليوم فامك غدا انت في قلق او لا يمدحك المادحون والمثنون تعمل لاجلهم فلتشتري بمالك الجاه لاجلها - 00:10:18

ثم بعدها عطب واي عطب قال صلى الله عليه وسلم ازهد بالدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس ذلك من اسباب ثمار الهموم وهو النظر في سير عباد الله الصالحين - 00:10:52

في مقدمهم انبياء الله عز وجل فهذا ايوب نبي من انبياء الله في بلائه عجب صبر فنجاه الله عز وجل من هذا فلما استحكمت علاقاتها اتسعت وكنت اقولها فلما استحكمت حلقاتها انفرجت وكنت اظنها - 00:11:27

اذا اي هم عندك معهم نبي الله هذا يونس الذي نهبه باطن القوم ركب البحر وكانت سفينتهم ان تغرق من حملها مع قوله ثم هم في ركوب السفينة الخوف في البحر فالتقمه مكروت عظيم - 00:12:05

اصبح في ظلمات ثلاث ما هي وقمة الليل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى. في الظلمات وظلمة الليل وظلمة فقره قسوة بهيمة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:12:42

التعقيم المباشر ونجيناه من ايه ماذا فعل يونس ان الله هو الذي ينجيه وان الله هو الذي يكشف همه وغمه. وشدته وكربه فزع الى الله توحيدا لا اله الا انت - 00:13:31

اني كنت من الظالمين. يعترف بذنبه وهذا ما توسل به نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد اشتد به الكرب والهم مات ابو طالب وماتت خديجة وبينهما ثلاثة ايام. ابو طالب ناصره محارب عليه ظهره - 00:14:03

وخديجة رضي الله عنها انس وسكنه وذهابها به في خرج معه مولاه زيد ابن حارثة من الطائف يبتغي مناصرا معينا حتى يبلغ دين الله لان قومه منعوا ان يبلغ الله امره لما قال له ورقة ابن نوفل - 00:14:38

اذ جاءه الوحي وهو في النار وخشي على نفسه وهذا سريعا الى خديجة جملوني زملوني كانت خديجة كنا والله لا يخزيك الله ابدا لماذا خديجة ان الله لا يخزي نبيه بخمسة اشهر - 00:15:16

انك لتحمل الخير تكشف المعدود لله والعشاء بيض الله يا اخواني اقضيها لاني ارى عجبا خرجت عن حد المعتاد الى البطر والسرف والرياء والسمعة والهياط تحمل المنهوب تكسب المعدود به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل - 00:15:41

قد تنصل بالجاهلية وقرأ التوراة بالعبرانية تعلم ما فيه عام تجله اسمع من من اخيك هذا ما ترى يا ابن اخي فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا الناموس الاعظم الذي كان يأتي موسى يا ليتني فيها جذعا اي نشيطا قويا اذ - 00:16:31

كيف نزلت هذه الكلمة على قلبه عليه السلام كل عام وانتم بخير قال عليه الصلاة والسلام على ورقة رضي الله عنه ما جاء احد مثل

ما جئت به الا اخرجه قومه - 00:17:00
عليه الصلاة والسلام لقي منها ما لقي من الارض. والرد والتكذيب. حتى سلطوا عليه سفهاءهم ورموه بالحجارة حتى اتوا عقبه الشريف عليه الصلاة والسلام ايوه يا فندم وان من شدة كانت فيه - 00:17:20
ولما سألته القضية عائشة رضي الله عنها ما اشد ما لقيت يا رسول الله قال اشد ما لقيت من قومه ليلة العقبة خرجت هائما على وجهي يمشي يومين اي هم لك عند همه - 00:17:53
واي كرب اصابك عند كربه عليه الصلاة والسلام. ماذا فعلت انه الاسوة والقدوة تأسى به ايها المهموم وايها المكروب توضأ عليه الصلاة والسلام وصلى ركعتين. دعا ربه مبتهدا اليه منكسرا بين يديه. مظهرا لله طاقته - 00:18:27
اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وهوان على الناس الى من؟ الى عدو يتجاهر به ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له ظلمات وصبر عليه امر الدنيا والاخرة - 00:18:54
العتبة حتى ترضى الى الله فالجأهم الله دعا الله فاجابه ربه وان الله قد نظر ما هو وينك وين بلاش جبريلين عظيمين الجبلان الاخشبين والاخشبان جبل ابي قبيس الذي في حضنه جبل الصفا - 00:19:34
كلكم سميها ملك الجبال امره الله ان يأتمر باب رسول الله الذي اهمه واغره في هذه الساعة ساعة الانتقام ان يهدي الله به لا ان يعذبهم مع ما فعلوا به - 00:21:28
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين هذا بالدعوة يونس الشأن الواحد لجأ الى الله بتوحيده ودعائهم بطرح همك عليه سبحانه في الصحيحين صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته - 00:22:12
لما؟ لانه رمى همومه وطرح همومه وقلوبه على ربه سبحانه فهمك اعظم ام هذه الجبال الرواسب ويسألون عن الجبال الذي ينسف الجبال نسق يعجزه همك يعجز عن غمه على الناس - 00:22:50
يهزأ بك المستهزئ مصاحبا نفست ما في نفسك لحظات ثم يرجع اليك همك ياكل معك ويشرب معك اذا معك. فاذا طرحته على ربك جل وعلا. ابشر بالفرج من دعاء القرب الذي علمناه صلى الله عليه وسلم - 00:23:30
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم. لا اله الا الله رب السماوات والارض ورب العرش هذا فيه انك تلجأ الى الله بتوحيده ودعائه. توسل اليه بتوحيده وباسمائه وصفاته وصفاته - 00:24:00
ان منا ايضا ان ندعو الله يا حي يا قيوم اذا اشتد همه فانتبه فان شدة الهم مدخل للشيطان ان يسرقك عن توحيد الله اذا اشتد الهم الله الله ربي - 00:24:27
وسيلة رابعة ولا خامسة ترى الحساب عندكم يا الربع الاولى والثانية والثالثة الوسيلة الرابعة وساختم بها ان الكلام ربما اذا كثر انسى اخره اولا تعمل بها افلح القوم ذهبوا افلح - 00:25:03
من عمل بهذه اي نجا وهو دعاء الله سبحانه وتعالى اذا ايقظك همك من نومك اذا اصاب الهم النوم عن عينيك فالجأ الى ربك لانك في هذه الحال تبلغ منك الاضطراب - 00:25:48
والقادر امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف ولو كان كافرا ربي يجيب دعوته يحقق له قيمته. فكيف اذا كان هذا المضطر عبدالله ووليه النبي محمد. تظن بالله ان الله لا يجيبك ان ظننت ذلك فقد ساء بالله - 00:26:26
بنو دعاء الله على حسن الظن به اولا وكمال الثقة به ثانيا ولهذا توجهت اليه بدعوتك في صحيح البخاري عن عبادة ابن الصادق رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل - 00:26:56
انتبه عينه من نومه بما يفكر فيه من همه وغمه من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:27:30
الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال صلى الله عليه وسلم فان دعا استجيب له قام وتوضأ وصلى ركعتين قبلت منه - 00:27:49

ربي عز وجل يتحلل اليه يتلطف بك اسرع من اقبل على الله يمشي اقبل الله عليه من تقرب من الله شبرا تقرب الله منه باعا اي ان الله اقرب اليك مما - 00:28:14

على ربك دعاء وهو راحة. وسؤالا وانكسارا بين يديه. ولن اي والله لن تحيد. لان داعي الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم. او قطيعة رحم او الاعتداء رابح مع الله في دعائه. اولا عبد الله بهذا الدعاء - 00:28:37

حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة لانه تجرد القلب من تعلق الا بربك. وبمعبوده سبحانه وتعالى ما تعلق بحجر من الاحجار - 00:29:09

ولا بشمس وقمر من الاقمار. ولا بقبر وغرير فقد تعلق بملك الملوك انت عبدت الله بهذا الدعاء وانت في دعائك احدى ثلاث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يستجيب الله دعوتك - 00:29:28

هذا ما تريد او يدخر الله لك هذه الدعوة يوم القيامة وهذا شيء حكم مستوى علمي احوج ما تكوني يوم القيامة الى النجاة تأتي دعواتك التي لم تجب وتعجل لنا في - 00:29:57

بمقابل لهذا لما قال النبي ذلك وقال اكثروا من دعاء ربكم والسجود اكثروا فيه من الدعاء قال اذا نكثر يا رسول الله قال الله اكبر في مسير هذا الدعاء انتبه من عطا - 00:30:16

وانتبه من خلل في عقيدة شيطانية يلغيها الشيطان في قلوب هؤلاء مهمومين او غير مظلومين ما هي دعوت ودعوات غير مستجابة ويصيبك بماذا؟ بالعطاء بسوء الظن بالله استعجال الدعوة ان الله يستجيب لاحدكم ما لم يعجل. يقول يا ربي دعوت دعوت ما لم يستجب - 00:30:39

يجعل الشيطان في قلبك اليأس والقلوب من رحمة الله وان يجيب دعوته انتبه ما تحققت دعوة اعد نواصل اكرر وادعو انت في دعائك رابح مع ربك خسران هذه هي رعاكم الله. اربع وسائل مهمة. هي نتاج عقيدتك بربك وايمانك به - 00:31:13

لدفع هذه الامور والهموم التي اظلت على وجوه الناس ثمة وسائل اخرى الصبر وما ادراكم ما الصبر والصبر على الاقدام المؤلمة. والهموم والغموم علاج لها وان لم تصبر الهم فيك - 00:31:49

اذا كانت طريق الصبر واعلى من الصبر مرتبة اخرى هي ثمرة الايمان. وهي الرضا بقضاء الله المؤلم انت او حبيبك مسابقة نقص اصابك هم فوق الصدر وفوق الرضا. الشكر لله على ما - 00:32:15

ولهذا الصبر في ديننا بمثابة الرأس من الموسى قال الامام احمد رحمه الله ذكر الله الصبر في القرآن اليه بتسعين اية. لم؟ تنويها بشأنه وتعظيما له اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:32:50

اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وغلبة الدين وقهر الرجال. الله اللهم صبرنا على قضائك. اللهم على بلائك. واجعلنا من عبادك السعداء اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. نسألك اللهم بوجهك الكريم الفردوس الاعلى من الجنة. وان ندخلها - 00:33:23

نساء ولا عداء وان تحل علينا رضاك فلا تصغر علينا ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. ان ربي جواد كريم والحمد لله رب العالمين ايها الاخوة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:59